S

الأمم المتحدة

Distr.
GENERAL

مجلس الأمن

S/23071
25 September 1991
ARABIC
ORIGINAL : ENGLISH

رسالة مؤرخة في ٢٥ أيلول/سبتمبر ١٩٩١ وموجهة إلى رئيس
مجلس الامن من الممثل الدائم لاستراليا لدى الامم المتحدة

أتشرف بأن أرفق طيه بيانا أدلى به وزير الشؤون الخارجية والتجارة في استراليا ، السناتور الاونرابل غاريث إيفانز ، بشأن موضوع الحالة في يوغوسلافيا ، المعروض حاليا على مجلس الامن . وسأكون ممتنا لو أمكنكم تعميم هذه الرسالة بوصفها وثيقة من وثائق مجلس الامن .

(توقيع) بيتر ويلنسكي

91-31492 ٧٦٧ا ح(٩١)

../..

المرفق

بيان أدلى به وزير الشؤون الخارجية والتجارة في استراليا ، السناتور الاونرابل غاريث إيفانز ، بشأن الحالة في يوغوسلافيا

إن الحكومة الاسترالية والشعب الاسترالي يتابعان الحالة في يوغوسلافيا بقلق بالغ . فعلى الرغم من بُعد استراليا جغرافيا عن يوغوسلافيا ، فإن هناك صلة حميمة تربط استراليا بيوغوسلافيا وشعبها - إذ أسعدنا الحظ بوجود جالية كبيرة لدينا قوامها نحو ٣٥٠ ٠٠٠ مواطن من أصل يوغوسلافي . ومن ثم فإن الحكومة الاسترالية عازمة على أن تبذل كل ما بوسعها لدعم الجهود الجارية حاليا من أجل التوصل إلى حل سلمي للنزاع في يوغوسلافيا .

وإن ما يشغل بالنا هو الحرص على رفاه شعب يوغوسلافيا بكامله . والحكومة الاسترالية تُسلّم بأن هناك مسائل هامة ينبغي حلها بشأن الشكل المقبل للجمهوريات اليوغوسلافية ، وبوجه خاص فيما يتعلق بموقف الاقليات داخل هذه الجمهوريات . وهذه أمور مفعمة بدلالات عاطفية عميقة ؛ وهي معقدة من الناحية القانونية وصعبة الحل من الناحية السياسية . ولكن لا يمكن أن يكون هناك ما يُسوغ اللجوء إلى القوة لتسوية هذه المسائل .

ولا تزال الحكومة الاسترالية تتابع بعظيم الاهتمام والتعاطف ما تبذله الدول الاعضاء في الاتحاد الاوروبي واتحاد غربي أوروبا ومؤتمر الامن والتعاون في أوروبا من جهود لاستعادة السلم والحوار في يوغوسلافيا ، وهي تشعر بالتفاؤل إزاء الانباء التي تفيد بأن وقف اطلاق النار الحالي لا يزال ساريا على ما يبدو . وإنني لاثني على وزراء خارجية الاتحاد الاوروبي الذين عملوا وما زالوا يعملون دون كلل ، وفق التوجيه القدير الذي يضطلع به وزير خارجية هولندا فان دِن بروويك ، من أجل التوصل إلى حل سلمي في يوغوسلافيا . كما أني أشيد إشادة خاصة بجهود اللورد كارينغتون ، الذي اضطلع بدور هام في تحقيق وقف اطلاق النار الحالي .

وإن الحكومة الاسترالية لتعرب عن مساندتها الكاملة للجهود المستمرة التي يبذلها الاتحاد الاوروبي ومؤتمر الامن والتعاون في أوروبا واتحاد غربي أوروبا . وإننا لنحث من يتحملون مسؤولية القيادة داخل يوغوسلافيا على تجنيب شعبهم المزيد من المعاناة .

وإننا نعتقد أيضا أن الوقت قد حان لأن يبادر المجتمع الدولي بأسره إلى تعزيز الجهود الأوروبية عن طريق الأمم المتحدة . ولقد كتب رئيس وزرائنا إلى الأمين العام في ١٩ أيلول/سبتمبر طالبا إليه أن يستعمل السلطة المخولة لمنصبه في البحث عن حل لمشاكل يوغوسلافيا ، كما اقترح أن ينظر مجلس الأمن في تلك الحالة ، وهو ما يفعله حاليا ، على سبيل الاستعجال .

وقد ثارت بعض التساؤلات بشأن ما إن كان للأمم المتحدة ، ومجلس الأمن بوجه خاص ، سلطة النظر في الحالة في يوغوسلافيا . واسمحوا لي أن أبين بإيجاز لماذا تعتقد الحكومة الاسترالية أن الحالة في يوغوسلافيا تشكل تهديدا للسلم والأمن في المنطقة مما يسوغ ، بل ويستلزم ، بموجب الميثاق ، مشاركة الأمم المتحدة .

أولا ، ليس هناك من شك في أن استمرار القتال في يوغوسلافيا يشكل تهديدا لأمن جيران يوغوسلافيا . وحدة التوتر مشتدة في جميع أنحاء المنطقة . وعلى الرغم من أننا نأمل بشدة في أن تستمر الهدنة الحالية ، فإننا لا نستطيع أن نتجاهل ما اتخذ من إجراءات مثل محاصرة الموانئ الكرواتية وقطع خط أنابيب النفط الذي يمد هنغاريا أيضا بالنفط ، ولا أن نتجاهل مشاعر القلق التي أعربت عنها بالفعل البلدان المجاورة بشأن تحليق الطائرات العسكرية فوق أقاليمها دون إذن .

وبالإضافة إلى ذلك ، فقد عبرت أعداد من اللاجئين الفارين من وطأة النزاع الحدود الدولية بالفعل . والخطر المتمثل في حدوث مزيد من التدفقات إلى الخارج بأعداد كبيرة يشكل شاغلا رئيسيا أولا لدى جيران يوغوسلافيا ، وثانيا لدى البلدان الأخرى التي يمكن أن يطلب إليها استقبال هؤلاء اللاجئين .

وموجز القول أن الآثار المترتبة على الأزمة في يوغوسلافيا هي على درجة من الوضوح والأهمية الأساسية توجب الاهتمام الفوري من جانب مجلس الأمن من أجل الوفاء بالتزاماته بموجب الميثاق بشأن صيانة السلم والأمن الدوليين . وفي حين أنه قد يكون من الأيسر على المجتمع الدولي أن يتجاهل العواقب الأوسع نطاقا للحالة في يوغوسلافيا فإن هذا الموقف يتسم في رأينا بقصر النظر ويتعارض إلى حد بعيد مع مصالح الشعب اليوغوسلافي ذاته .

وقد أثيرت أيضا تساؤلات عما تستطيع الأمم المتحدة عمله ولا يستطيعه الأوروبيون . وكخطوة أولى ، بإمكان مجلس الأمن أن يحشد كامل السلطة المعنوية

والسياسية للمجتمع الدولي وراء الجهود الاوروبية الرامية إلى تامين السلم في يوغوسلافيا . وبإمكان مجلس الامن أن يعزز الدعوة إلى الوقف الدائم لاطلاق النار وإلى التوصل إلى نتيجة متفاوض عليها للحالة في يوغوسلافيا .

كما يمكن للامم المتحدة أن تضطلع بدور مباشر بقدر أكبر في دعم الجهود الاوروبية عن طريق إقامة حوار بين الاطراف . والحكومة الاسترالية ترحب بوجه خاص بالدعوة الموجهة من مجلس الامن في مشروع القرار المعروض عليه (S/23067) إلى الامين العام ومؤداها أن يعرض مساعدته دون إبطاء بالتعاون مع الاطراف المعنية وأن يقدم تقريرا بعد ذلك إلى مجلس الامن . وأن ما يتمتع به الامين العام من مهارات تفاوضية معروفة جيدا ، ومن صبر ومثابرة يتيح له أن يضطلع بدور اساسي في حل الازمة في يوغوسلافيا .

وترحب الحكومة الاسترالية أيضا بعزم مجلس الامن في مشروع القرار المعروض عليه فرض حظر عام وكامل على تسليم أية أسلحة أو معدات عسكرية ليوغوسلافيا إلى أن يستتب السلم ويسود الاستقرار . وقد وافقت الحكومة الاسترالية بالفعل على عدم السماح ببيع أية أسلحة ليوغوسلافيا ما دام القتال مستمرا .

وختاما فإن الحكومة الاسترالية تعتقد أن على مجلس الامن أن يكون على اهبة الاستعداد للنظر في اتخاذ مزيد من التدابير بموجب اختصاصاته المنصوص عليها في الميثاق ، إذا تدهورت الحالة في يوغوسلافيا أو استدعت ذلك لاسباب أخرى .

إن الامم المتحدة لم تُشف من الشلل الذي أصابها في سنوات الحرب الباردة إلا مؤخرا. وفي الاشهر الثمانية عشر الماضية ، اضطلع مجلس الامن بدور حاسم في حل مشاكل كانت مستعصية سابقا ، مثل الحالة في كمبوديا . وقد أظهر أيضا استعادته للقدرة على انجاز مهامه المنصوص عليها في الميثاق فيما اتخذه من إجراءات لرد غزو العراق للكويت وإلغاء ضمها إليه . وقد سعدت الحكومة الاسترالية بعودة النشاط إلى مجلس الامن وتشجعت بالموقف المقدام والفعال الذي يتخذه إزاء بؤر الاضطراب الدولية والإقليمية الراهنة . وهذا هو بعينه الدور الذي توخاه واضعو الميثاق لمجلس الامن .

ومن ثم فإن الحكومة الاسترالية تناشد المجلس أن يعالج الحالة في يوغوسلافيا بنفس القدر من الإبداع والالتزام وأن يعمل بالاشتراك مع الدول الاعضاء في الاتحاد الاوروبي وحكومة يوغوسلافيا وشعبها على التوصل إلى حل سلمي للحالة في يوغوسلافيا .

- - - - -